٣٠٨ ـ باب مَنْ مسَّ رأس صبيٍّ مع أبيه وبرَّك عليه

٧٣٨ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا حنظَلةُ بنُ عَمْرو الزرقيّ المدنيّ قال: حدَّثني أبو حَزْرَة قال: أخبرني عُبادةُ بنُ الوليد بن عُبادة بن الصّامت قالَ: خرَجْتُ مع أبي وأنا غُلامٌ شَابٌّ، فنلقى شيخاً، قلتُ: أي عمّ، ما منعَكَ أن تُعْطِي غُلامَكَ هذه النَّمِرَة[(١)]، وتأخذَ البُردة، فتكن عليك بُرْدَتَانِ، وعليه نَمِرَةٌ؟ فأقبلَ على أبي، فقال: أبْنُكَ هذا؟ قالَ: نعم. قال: فمَسَحَ على رأسِي وقال: بارَكَ اللَّهُ فيكَ، أشهَدُ لسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «أطْعِمُوهُم مِمَّا تَأْكُلُونَ، واكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ». يا ابْنَ أخِي، ذَهَابُ مَتَاع الدُّنيا أحبُّ إليَّ من أن يأْخُذَ من مَتَاعِ الآخِرَةِ. قلتُ: أي أبَتَاهُ مَنْ هٰذا الرَّجُلُ؟ قالَ: أبو اليَسَر بنُ عَمْرو[(٢)].

٣٠٩ ـ باب دَالّة أهل الإسلام بعضهم على بعض

٧٣٩ ـ حدَّثنا عَبْدَةُ قال: حدَّثنا بقيَّةُ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ زيادٍ قال: أدركتُ السَّلَفَ، وإنَّهُم ليكُونُونَ في المنزلِ الوَاحِدِ بأهَالِيهِم، فرُبما نزَلَ على بعضِهِمُ الضَّيْفُ، وقِدْرُ أحَدِهِمْ على النَّار، فيأخُذَها صاحِبُ الضَّيفِ لضَيْفِهِ، فيفْقِدُ القِدر صاحبُها، فيقولُ: مَنْ أخذَ القِدْر؟ فيقولُ صاحبُ الضَّيْفِ: نحن أَخَذْنَاهَا لضَيْفِنا. فيقولُ صاحبُ القِدْرِ: «بارَكَ اللَّهُ لكُم فيها» ـ أو كلمةً نحوها ـ قال بقيَّةُ: وقال محمَّدٌ: والخُبز إذا خَبَزُوا مثلَ ذلك، وليس بينهم إلا جُدُرُ القَصَبِ. قال بقيَّةُ: وأدركتُ أنَا ذلكَ: محمَّدَ بْنَ زيادٍ وأصحابَهُ[(٣)].

٣١٠ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه

٧٤٠ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ داود، عن فُضَيْل بن

---

(١) النَّمِرَةُ: شملة مخططة.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٦ و٣٠٠٧)، وقد تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم (١٨٧).

(٣) أخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٤٣٥) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٦) ا.هـ وعندهما: «وأدركتُ أنا ذلك لمحمد بن زياد...» .ا.هـ صححه إسناداً الألباني في تخريجه.